نشرية يومية تصدر عن معرض تونس الدولي للكتاب * وزارة الشؤون الثقافية. العدد الثامن * 27 أفريل 2024

ذاكرة العدسة

صور من معرض الكتاب

قارئ اليوم... قائد الغد!

بقلم : ليلى بورقعة

من أروع المشاهد اليومية التي يصادفها زوّار معرض تونس الدولي للكتاب، هي صور الأطفال وهم يتدافعون في فرح طفولي عذب أمام بوابة الدخول، أو هم يتقافزون في رشاقة الفراشات بين الأروقة والأجنحة وكأنهم في سفر ممتع على أجنحة الحلم والخيال، أو هم يتهامسون في براءة عن تقاطع طرق هذه «المكتبة الكبيرة» التي تشبه لعبة المتاهة عندهم... كان الأطفال – كعادتهم في كل عام– نجوم معرض الكتاب.

وقد حظي الأطفال بحيز مهم من برمجة الدورة الثامنة والثلاثين، فتوزعت الأنشطة الموجهة للطفولة على أكثر من 300 ورشة موزعة على ثمانية أجنحة متنوعة الفنون من قصة ومسرح وموسيقى ورسم... في مراهنة على أن الثقافة والفنون هي مفتاح العقول ومشعل التنوير.

هي مساحات شاسعة من «الإمتاع والمؤانسة» في معرض الكتاب انتشلت الأطفال من براثن الأجهزة الالكترونية ومخاطر «الفضاء السيبراني»... وحثتهم على إعمال العقل واستخدام الحواس واستعمال المواهب والمهارات... لقد رسم الأطفال سعادتهم بالألوان وعبّروا عن غبطتهم رقصا وغناء وضحكا مما أضفى على أجواء المعرض بهجة وحياة.

عند العرب، لا تزال القراءة «هواية» في حين أنها في الغرب «أسلوب حياة»، ومن أجل تقليص هذه الهوّة وردم هذه الفجوة، لا بد من الاستثمار في الطفولة لتنشئة أجيال قارئة وعالمة ومثقفة... إنّ «قارئ اليوم هو قائد الغد!».

ايطاليا ضيف شرف معرض الكتاب

تحتفل بستينيتها هذا العام

دار سيراس علامة مضيئة في عالم النشر بتونس

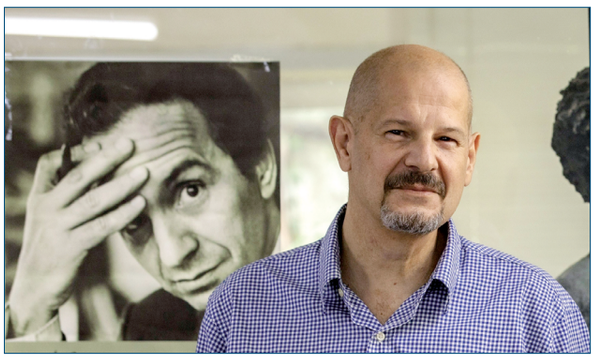

تحتفل دار سيراس للنشر التي تعتبر من أعمدة النشر في البلاد بستينيتها هذا العام فقد تأسست سنة 1934 بمبادرة من الراحل محمد بن إسماعيل احد ابرز رواد الصحافة والنشر في تونس بالشراكة مع حمادي الصيد الصحفي والديبلوماسي، ثم انضم اليها الناشر محمد المصمودي.

وقد اسسا الراحلان محمد بن إسماعيل ومحمد المصمودي بعد سنوات من ذلك دار الجنوب للنشر التي احتلت بدورها موقعا بالمشهد في البلاد وأصدرت سلاسل هامة من الكتب اهتمت بقضايا الفلسفة والتاريخ وغيرها، قبل ان ينسحب منها محمد بن إسماعيل ويتفرغ لدار سيراس.

كانت دار سيراس تركز في البداية على الكتب الجميلة، التي تهتم بالفنون والسياحة وغيرها وتولي مكانة كبيرة للصورة والناحية الجمالية وذلك بفعل تأثر مؤسس الدار في زياراته لأوروبا بهذه النوعية من المنشورات. وقد واصل محمد بن إسماعيل في هذا التوجه في تونس الى غاية التحاق الناشر والمناضل نور بن خذر بالمؤسسة. فقد وظف نور بن خذر الذي مسك خطة مدير النشر لسنوات علاقاته في عالم النشر واشترى حقوق نشر العديد من الكتب العربية والأجنبية واشرف على اصدار عدد كبير من الكتب ورويدا رويدا اصبحت منشورات دار سيراس اكثر تنوعا واهتمت بالخصوص بالدارسات وكتب التاريخ وبكتب الشباب رغبة من المؤسسة وبدفع من نور بن خذر(رحل في 2005) في تشجيع الشباب على المطالعة والنشر.

والتحق سامي منيف بدار سيراس منذ السنوات الالفين، حيث اصبح الخط التحريري يركز اكثر على الدراسات والبحوث والتاريخ الا ان المؤسسة أصدرت في السنوات الأخيرة روايات حظيت بعدد من الجوائز وانتشرت بشكل جيد وفق ما لاحظنا.

ورغم ان تخصص المدير الحالي للمؤسسة كريم ابن إسماعيل وهو نجل الراحل محمد بن إسماعيل (غادرنا في 2018) في مجال الآداب، فانه واصل مسيرة والده بحماسة شديدة وهو اليوم من بين ابرز المدافعين عن قطاع النشر في تونس. كانت البداية بالنسبة له وفق تصريح له مع تلقيه منذ سنوات بعيدة دعوة من والده لحضور تظاهرة كبرى للنشر في المغرب ثم نظمت نفس التظاهرة في تونس، ومنذ ذلك الوقت لم يغادر مهندس الإعلامية مجال النشر وقد اهتم شقيقه الراحل رشيد بن إسماعيل بالطباعة، مع العلم ان دار سيراس تعتبر رائدة في ادخال الطباعة العصرية الى تونس وكانت لها مطبعة شهيرة (المطبعة مازالت موجودة لكن لا تشتغل).

ولا يمكن الحديث اليوم عن درا سيراس وخاصة بالنسبة للإعلام الثقافي وللمهتمين بعالم الكتاب والنشر بدون ذكر المسؤولة عن الاعلام والاتصال وداد بن محمد. وقد تحدثت وداد بن محمد لنا عن تجربتها فقالت انها تجربة رائعة تعلمت فيها الكثير وأنها تزداد يوميا تعلقا بالكتاب وبعالم النشر والطباعة وصارت أيضا تحمل هموم النشر وتشعر بالقلق من تردي القطاع ومن الصعوبات التي تواجه الناشرين خاصة أولئك الذيم يؤمنون برسالة الكتاب ولا مكان للتمعش من النشر في قاموسهم.

ويعتبر المسؤولون على دار سيراس مثلهم مثل العديد من دور النشر المنشغلة بالقضية ان ابرز مشكل يواجه المهنة اليوم هو التوزيع وهم يرون انه قد يكون من الأفضل ان تراجع الدولة طرق الدعم او حتى تتخلى عنه مقابل تعهدها بإيصال الكتاب الى آخر نقطة في الجمهورية.

حياة السايب

فريق التحرير :
القسم العربي:
رئيس التحرير : محمد المي
حياة السايب / وحيدة المي / ليلى بورقعة / مالك الزغدودي
القسم الفرنسي:
رئيس التحرير: هند السوداني
ريم الخريجي/ هيثم حوال/ رؤوف مدلجي
المدير الفني: فوزي السبعي

arab n8.indd 2 26/04/2024 9:45 PM

الممثل البحري الرّحالي يوقّع كتابه الأول

«كاف العجايب» يوثق للتراث الشفوي في الكاف

من ركح المسرح وشاشة الدراما إلى عالم الكتب والأدب، جاء الممثل البحري الرحالي مثقلا بحكايات مدينة وبذكريات طفولة عاشها وسمعها وسكنت فيه وأبت أن تفارق ذاكرته ... فأعاد روايتها على طريقته في كتابه «كاف العجايب «الصادر عن «منشورات ابن عربي».

يستحضر البحري الرحالي التراث الشفوي والأساطير الشعبية توثيقا لذاكرة مدينة الكاف وسردا لذكريات طفل ثم فنان نشأ في مدينة المسرح والفنون على تذوق الجمال ، فجاءت فصول كتابه «كاف العجايب» نابضة بالحياة ومتدفقة بالحيوية.

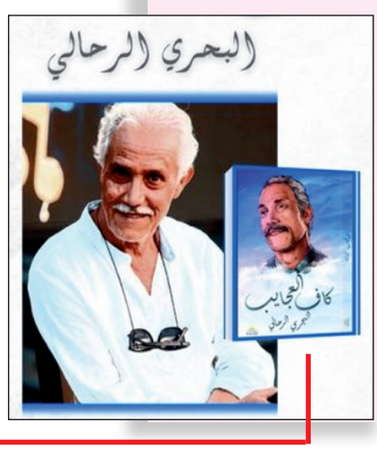

اختار البحري الرحالي على طريقة الحكواتي أن يسرد قصصه عن الأولياء الصالحين وأصحاب الكرامات والشخصيات الشعبية ومواسم الحصاد... باللغة العامية في نفس شاعري وأسلوب تشويقي في شكل أحجية تشد القارئ إلى نهاية الحكاية. هي حكايات الكاف، التاريخ والآثار والطبيعة وأرض العجائب التي كتبها ابنها البحري الرحالي بقلم من فخر وحنين في «كاف العجايب».

في إهداء إلى روح حفيدته الراحلة «قمر» وفي غلاف من تصميم زياد الماجري، ينتظر البحري الرحالي جمهوره الذي أحب حضوره في المسرح والمسلسلات لتوقيع كتابه يومي الجمعة 26 أفريل والسبت 27 أفريل 2024 في معرض تونس الدولي للكتاب بجناح «منشورات ابن عربي» .

وقد تضمن كتاب «كاف العجايب» مقدمة مسرحية بقلم نور الدين الورغي ومقدمة سينمائية بقلم سمير الحرباوي الذي قال عن الكتاب: « يبدو أنها قصة عشق... هاته الحكايات التي يرويها البحري الرحالي عن الكاف التي تتجلّى في صدى الكلمات وإيقاع الخطى التي نكاد نسمعها في نبرات العالم وإيقاع المعنى ... كأنها حكايات الكاف العالي، هي بعض من سيرة البحري الرحالي».

دعا بحري الرحالي قراء كتابه إلى اختيار موسيقى يحبونها وعلى إيقاعاتها يقرؤون بصوت عال حكاية يختارونها من كتابه « كاف العجايب» بهدف تصوير فيديو لاكتشاف الحكواتي الكامن فيهم، كل بأسلوبه وعلى طريقته. .. وكلّ الدنيا حكايات بعضها قيل، والكثير منها لم يقل بعد!

ليلى بورقعة

بورتريه فازت بجائزة «علي الدّوعاجي للإبداع الأدبي في الأقصوصة

آمنة الرميلي... ساحرة الكلمات!

لأنّ الكتابة لا تمنح ثمارها في كل فصل، ولأنّ القلم لا ينطق إبداعا في يد أي كان، ولأنّ بياض الورق لا يمتلأ حبرا ونبضا بين أصابع أي كان... فقد استطاعت الكاتبة آمنة الرميلي أن تخضع «القرطاس والقلم» لتنفجر الكتابة عندها إلى ينابيع من الرواية والقصة والشعر والبحث...

من الباب الكبير لمعرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثامنة والثلاثين، أطلت آمنة الرميلي على قرائها وفي جرابها تتويج آخر وربما لن يكون الأخير! فمن الصعب أن يعلو حرف على حرفها الشاهق في مبناه ومعناه... وهاهي مجموعتها القصصية «الجيعان»، الصادرة عن دار محمد علي الحامي تفوز بجائزة «علي الدّوعاجي للإبداع الأدبي في الأقصوصة».

في «الجيعان» وكعادتها دائما كانت آمنة الرميلي وفية إلى أسلوبها البسيط والشفاف في الكتابة مع بعض التطعيمات باللهجة التونسية الدارجة. وهي التي ذكرت ذات مرة أنّ الناقد الراحل توفيق بكار طلب منها أن تنطق إحدى شخصياتها «الدارجة» حتى تكون روايتها أكثر تناسقا ... حازت آمنة الرميلي على درجة الدكتوراه عام 2010. وتدرّس الأدب والنقد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمدينة سوسة، هذه المدينة التي سحرها بحرها وفتنتها أضوائها فإذا بأجوائها تنعكس بشكل أو بآخر في عوالم كتبها.

في بحور الكتابة وفي متون «أدب المرة» ، تجذف آمنة الرميلي سفنها إلى مرافئ بعيدة وموانئ متعددة. في هذه الرحلات الاستكشافية لضفاف اللغة، لا تلبث أن تعود كل مرة بغنيمة تتخذ شكل رواية أو قصة أو قصيدة أو دراسة أو مقالات في الفكر والنقد والسياسة... في المقابل كثيرا ما تهديها مؤلفاتها التتويج والجوائز على غرار فوز رواياتها «جمر وماء» و»توجان» والباقي بجائزة الكومار الذهبي... وحصول روايتها «شط الأرواح عل جائزة زبيدة بشير»... ومن عالم الأدب والكتب إلى عالم الفن السابع، جاء سيناريو «الناعورة»، الفيلم الجديد للمخرجة التونسية القديرة سلمى بكار بإمضاء آمنة الرميلي.

لا تتوانى آمنة الرميلي عن تشريك القارئ في متاهة من المراوغة ومراقصته على حبال الألم والأمل، ليخرج في نهاية المطاف ملتبسا بالشخصيات ومتلبسا بتفاصيل الحكاية كأنها حكايته الشاهدة عليه !

في لهفة الانتظار وشوق المتعة ، كثيرا ما ينتظر القرّاء جديد كاتبتهم آمنة الرميلي ليتلقفوا حبرها وحرفها... فوحدها ساحرة الكلمات.

ليلى بورقعة

arab n8.indd 3 26/04/2024 9:45 PM

كتاب «الفن وسياسات الذاكرة هل يمكن الخروج من الغرب ؟»

مقاربة فلسفية من أجل عصيان معرفي حامل لقضايا المضطهدين

تعتبر الأستاذة الجامعية والمثقفة التونسية أم الزين بن شيخة كاتبة غزيرة الإنتاج وملتحمة بشكل كبير بقضايا عصرها، تكتب في الفكر والفلسفة والرواية. وهي أستاذة تعليم عالي في اختصاص الفلسفة بالمعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس وباحثة وصاحبة مؤلفات عديدة في مجالات فلسفة الفن والرواية والشعر والفلسفة السياسية. ومن بين أهم كتبها نذكر الفن في زمن الإرهاب والفن والمقدس والفلسفة في الفضاء العمومي، ورواية صياد الغروب رابع رواياتها الصادرة هذا العام .

بالإضافة إلى كتاب جديد بعنوان «الفن وسياسات الذاكرة هل يمكن الخروج من الغرب ؟».

حاورت نشرية أصداء المعرض الأستاذة بن شيخة حول أخر إصداراتها «الفن وسياسات الذاكرة : هل يمكن الخروج من الغرب» ومشاريعها الفلسفية المستقبلية ومدى ارتباط الفلسفة بالواقع وقدرتها على التأثير فيه؟

ما هو موضوع كتابك الجديد وما هي المقاربات البحثية التي اعتمدتها؟

هو كتاب فلسفي راهن جدا يقوم أساسا على الإجابة والمعالجة الفلسفية للسؤال التالي، كيف يمكن تحرير الحياة الإبداعية في أوطاننا وفي دول الجنوب التي عاشت الاحتلال من إرث إستعمار الجماليات الغربية وسطوها على الذائقة والفنون ومعنى الجمال والابداع؟

وفي الكتاب تعريف بالمقاربة الديكولونيالية بوصفها منعرجا أساسيا داخل الفلسفة المعاصرة التي ولدت في نصوص المفكرين من جنوب الحداثة. وهي فلسفة تقوم على اطروحة العصيان المعرفي وتفكيك الوجه المظلم من الحداثة وادعاءاتها الكولونيالية.

ما مدى تأثير ما يحدث في فلسطين وما نلاحظه من ازدواجية المعايير الغربية في التعاطي مع القضية الفلسطينية على الأطروحة النظرية المقدمة في الكتاب؟

بعد السابع من أكتوبر لم يعد بوسع المثقف أن يطمئن إلى ابستمولوجيا الشمال (الغرب) ونحن مطالبين بالانتماء إلى الحدث الكبير باعتبارنا مقاومين له لا بالتواطؤ والصمت والسكوت عن كل المجاور التي تحدث تجاه الشعب الفلسطيني المقاوم.

لقد سقطت كل الأقنعة عن قوى الاستعمار العالمي ووظيفة الفكر اليوم هي المقاومة الثقافية للاستعمار العقول، وهو أخطر من استعمار الأوطان.

ومن واجب مثقفي الجنوب الدفاع عن قيم الحرية وحقوق الإنسان، وممارسة النقد وفضح ممارسة ازدواجية المعايير والانحياز الواضح للجلادين على حساب الضحايا. من أوكد واجبات الفلسفة الوقوف مع المضطهدين ولنا في هذا الانحياز الثقافي والمعرفي والنضالي شواهد وقامات فكرية ونضالية على غرار فرانس فانون وإدوارد سعيد والكثير من المثقفين والفلاسفة عبر العالم الذين وقفوا إلى جانب فلسطين ووقعوا على بيان فلسفة من أجل فلسطين مثل الفيلسوفة نانسي فريزر التي عوقبت بسبب مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية.

يجب التنبيه أن هذا النضال والنقد المعرفي لا يجب أن يسقط في الانغلاق والتقوقع ومهاجمة الفلسفة. بل يجب النقد والكتابة والتفكير فلسفيا من أجل كل الفضائية العادلة في العالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

حسب رأيك ما هو المطلوب اليوم من المؤسسات الثقافية والمثقفين عموما في دول الجنوب ؟

المطلوب هو الاشتغال على خطة ثقافية وفكرية من أجل إثبات حقنا في أخذ الكلمة وإثبات اختلافنا الثقافي وذلك بتثمين ثقافتنا في وطننا واختراع بدائل ثقافية مغايرة .

كفانا احتقارا لأنفسنا ..ليس علينا تقليد بيكاسو كي نكون رسامين أو العودة إلى شكسبير كي نخترع مسرحا او الخضوع لمقاييس الرواية الغربية كي تكتب أبدا.

نحن فقط ما يمكن أن نقوله عن أنفسنا. نحتاج إلى سردية أخرى خارج الرأسمالية والشيوعية لاستعادة انسانيتنا المحتلة منذ خمس قرون من الحداثة الغربية في وجهها الكولونيالي المظلم .

لكن اختراع اختلافنا الثقافي الخاص ومقاومتنا للاستعمار العالمي لا يعني معاداة الغرب . ينبغي التمييز بين الغرب الاستعماري والغرب الذي يمكننا الانفتاح عليه كفصل في الثقافة العالمية . معاداة الغرب لا تكفي للتحرر منه.

نحتاج إلى تثمين ما يقوم به المبدعون في اوطاننا وان نكف عن الانبهار بما يأتينا من الغرب. لكننا سنواصل الاعتراف بالثقافات الأخرى بوصفنا شركائها في فكرة الإنسانية..

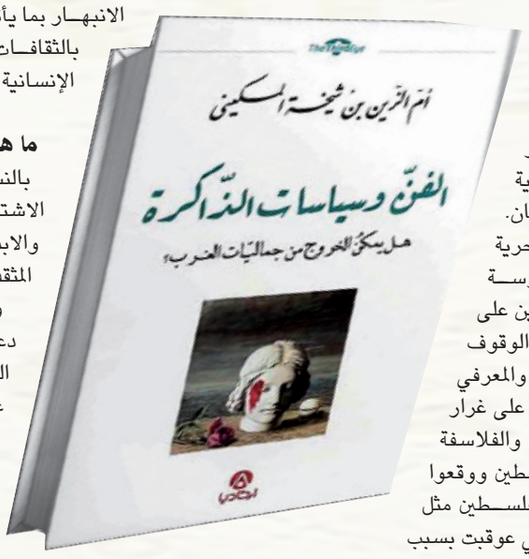

ما هي مشاريعك البحثية المستقبلية ؟

بالنسبة لمشاريعي البحثية فهي مواصلة الاشتغال على المساهمة في إثراء الحياة الفكرية والابداعية في تونس والدفاع عن صورة المثقف المصاحب للمتألين ومن لا صوت لهم.

وأيضا أؤمن شديد الإيمان بضرورة دعم الشباب والأجيال القادمة من المثقفين الحالمين واسنادهم من خلال إشرافي على عدد من المؤلفات الجماعية التي كانت أقرب لورشات تفكير وتبادل المعارف والتجارب بين أجيال بحثية مختلفة.

مالك زغدودي.

arab n8.indd 4 26/04/2024 9:45 PM

البشير خريّف نحو العالميّة...

يقول من جايلوه إنّه مؤسس الرواية التونسية رغم استباق محمد العروسي المطوي له . كان يكتب بالسماع ويغترف من قاع المجتمع، لم ينل في حياته الاعتراف بمكانته. وخاض معارك كبرى حول الرواية واللغة بين استعمال العامية أو الدارجة.

كانت مسيرة الراحل محور مجلس حواري احتضنته قاعة القدس بمعرض تونس الدولي للكتاب، حضرها الأساتذة، عبد الكريم قابوس جامعي مختص في الصورة والصوت، الهاشمي الطرابلسي العميد السابق لكلية الآداب 9 أفريل وأستاذ اللغة والحضارة النجليزيية، و عبد الحميد العذاري استاذ مبرز في اللغة الفرنسية ومترجم معتمد، وأدارت الجلسة حذامي خريف ناشرة وابنة أخ الفقيد.

الخلدونية

تحدّث عبد الكريم قابوس عن ابن نفطه بالجريد التونسي المولود في10أفريل 1917، ثمّ انتقل مع عائلته وهو في سنّ مبكرة إلى العاصمة واستقروا بأحد أحياء المدينة العتيقة. والده مثقف عالم، كان من كبار تجّار التمر في تونس . دخل العلوية وغادرها في الثالثة ثانوي لعدم فهمة مادة الرياضيات، لكنه لم ينقطع عن الكتب وتواصلت مطالعاته لكل ما يكتب باللغة الفرنسية، تزوّج وأنجب أطفالا، وفي يوم وهو مارّ رأى أمام المدرسة الخلدونية مجموعة من الشبان كانوا يدرسون فيها الترجمة، انضمّ إليهم وتخرّج منها مترجما ثم درّس في السند معلما .

تجارة الحرير

بعد سنوات دخل البشير خريف تجارة الحرير مثل والده، واشترى ضيعة في وادي قريانة. ثمّ عاد إلى التدريس وقضى فيه تسع عشرة سنة ، اقترب من محمد مزالي وهو معلم فأدخله الإدارة وكلفه بالأدب . في أواخر عام 1958 انضم إلى أسرة مجلة الفكر بنادي قدماء الصادقية ،مع مديرها محمد مزالي والبشير بن سلامة وأخيه الشاعر مصطفى خريف والأديب زين العابدين السنوسي ومحمد فريد غازي وغيرهم. وعن طريق هذه المجلة عرفه القرّاء بقصته " حبّك دربانـي" التي مزج فيها الفصحى بالعامية فكانت عرضة للانتقاد والمهاجمة فصمت لعشرين سنة ثمّ عاد من جديد إلى الكتابة. تقاعد سنة 1966 ليتفرغ للكتابة والتأليف، وتوفي في 18 ديسمبر 1983.

الكتابة بالسّماع

وفق ما أدلى به الأستاذ عبد الكريم قابوس ،فإنّ روايات البشير خريف بلغت الأهالي والنّساء في السقائف عبر القراءات الجامعية والسماع. إذ كنّ يتخيرن أحد الأطفال المتعلمين لقراءة الأثر عليهنّ .كما كان بدوره يكتب بالسماع من خلال نقل حكايات من الواقع. وأضاف أنه كان يكتب للمتعة فقط، ويعتبر أول روائي في تونس لكنه لم يتحصل على مليم من حقوقه، وقد أنصفته السينما من خلال فيلم "خليفة لقرع " ، وقد اعتبره الأستاذ قابوس من أفضل الأعمال في تاريخ السينما التونسية، ومن شأن ذلك أن يؤهّله للعالمية.

الترجة

إلى جانب ترجمة روايته «الدقلة في عراجينها» وترجمة بعض أعماله، أعلنا في الأثناء عبد الحميد العذاري عن ترجمة «حبك دربانـي» إلى الفرنسية ومشروع ترجمة «مشموم الفل» و«الدقلة في عراجينها" في قادم الأيام. وقال إن الترجمة هي إعادة كتابة النص الأصلي وعلى المترجم ألا يطمسه، لكنه مطالب أيضا أن يكتب عليه نصا. في المجال نفسه أعلن هاشمي الطرابلسي عن ترجمة «حبك دربانـي» مستقبلا إلى الانجليزية. مشيرا إلى أن الإذاعة عرفته قديما على البشير خريف بلغته الدارجة المهذبة. مؤكدا أنه من أنصار الكتابة بالعامية بل يعتبر العربية الفصيحة تخضع لقواعد اللغات الأجنبية الأخرى.

إحياء وتخليد

أعلنت حذامي خريّف عن برنامج سيساعد على تحقيق الانتشار العالمي للبشير خريف على امتداد سنة 2024 . ومن بين البرامج المقترحة، إعادة طباعة بعض أعماله غير المتوفرة في السّوق، وتنظيم الأيام القصصية البشير خريف بنفطة وتوزر وموضوعها هذه «السنة ترجمة الأدب التونسي للغات الأخرى». مع نشر «الدقلة في عراجينها» في نسخة جديدة مرفوقة بشرح الألفاظ المحلية وقاموس الشخصيات والأماكن التي دارت فيها أحداث الرواية.

بالاشتراك مع بلدية نفطة وجمعية المحافظة على المدينة، سيتمّ تهذيب ساحة "البياضة" التي تدور فيها أحداث رواية الدقلة في عراجينها، وتصميم نصب تذكاري وتسميتها " ساحة الدقلة في عراجينها" ، مع ترميم بيت البشير خريف وتحويله إلى مركز يضم أعمال كل كتاب نفطة، إلى جانب تحويل دار خريّف إلى متحف الرواية التونسية بالتعاون مع معهد الآثار. فضلا عن تنظيم تظاهرات وندوات وأنشطة لها علاقة بالكاتب.

arab n8.indd 5 26/04/2024 9:45 PM

الكاتب والروائي الكويتي سعود السنعوسي

على الكاتب العربي أن يتواضع قليلا ويتصالح مع فكرة المحرر الأدبي

من بين ضيوف معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الحالية (من 19 الى 28 افريل) الكاتب والروائي الكويتي سعود السنعوسي الذي اشتهر بالخصوص بروايته «ساق البامبو» التي نالت الجائزة العالمية للرواية، البوكر « في 2013 وقبلها فازت نفس الرواية بجائزة الدولة التشجيعية بالكويت.

وقد أوضح السنعوسي في لقائنا به بالمناسبة ان الجوائز مهمة لكنها يمكن ان تؤثر سلبا على الكاتب إذا بقي تحت تأثيرها طويلا. تحدثنا معه أيضا عن مسائل أدبية ومنها دور المحرر الادبي في الساحة الأدبية العربية فكان الحوار التالي:

ماذا تمثل الجوائز بالنسبة للكاتب، خاصة بالنسبة لمن حالفهم الحظ بالحصول على جوائز قيمة وهم في بداية تجربتهم، هل هي فرصة ام ورطة؟

كلاهما. هي بالدرجة الأولى فرصة كبيرة للكاتب لكنها تتحول الى ورطة اذا ظل الكاتب تحت حس الجائزة وسوف تؤثر سلبا أيضا على كتابته لأنه سيحاول ان يحافظ على ذلك الوهج، لذلك انا حسمت الموضوع منذ سنوات وأجيب من يسألني عن الجائزة العالمية للرواية العربية، البوكر، بالقول أن " ساق البامبو" هي من فازت الجائزة. واعتقد أنى تجاوزتها وأتمنى ان يكون الامر كذلك فعلا.

هل تؤمن بدور المحرر الادبي؟

ان دور المحرر الادبي على قلته وعلى عدم وجوده في عالمنا العربي مهم واتكلم هنا عن احتكاكي بالمحرر الادبي في اعمالي المترجمة الى لغات أخرى حيث يوجد دائما طاقم من المحررين او محرر ادبي. اما بالنسبة لنا بالمنطقة العربية، فنسلم مخطوطاتنا الى الأصدقاء من الروائيين والنقاد الذين يقومون بعمل يشبه الى حد ما دور المحرر الادبي. وقلة قليلة من دور النشر لديها محررين لكني اعتقد انه على الكاتب العربي ان يتواضع قليلا وان يتصالح مع فكرة المحرر الادبي.

الى أي مدى يمكن ان نتحدث عن انفتاح الكاتب في الخليج العربي على قضايا بقية المناطق العربية واساسا منطقة المغرب العربي؟

صحيح، كانت هناك شبه قطيعة قبل سنوات بيننا وبين بقية المناطق العربية وكان تواصلنا مع العالم العربي يقف عند حدود مصر لكن المعطيات تغيرت اليوم واصبح هناك انفتاح كبير على كامل

> على الكاتب أن يكون مشاغبا للسلطة والمجتمع وحتى للقارئ

أجزاء المنطقة العربية. ويعود الفضل في ذلك الى مواقع التواصل الاجتماعي التي قربت المسافات بين الكتاب.

وقد ساعدت الجوائز الأدبية العربية كذلك على مزيد من الانفتاح على التجارب الإبداعية العربية المختلفة وخاصة بعد ظهور فكرة القوائم الطويلة والقوائم القصيرة التي ساعدت بدورها على مد جسور التواصل بين الكتاب العرب. فتجد في القائمة الطويلة للجوائز التي تضم 16 اسما كتابا من سوريا ومصر والكويت وتونس والجزائر والسودان وليبيا وموريتانيا وغيرها.

سبق ان صودرت رواية لسعود السنعوسي ويتعلق الامر برواية " فنران امي حصة" وسمح بإعادة توزيعها بعد معركة قضائية. هل مازالت الكتابة تعتبر نوعا من الشغب بالنسبة للسلطة عموما في محيطنا العربي؟

شغب الكاتب هو مطلب وضرورة وعليه ان يكون مشاغبا للسلطة والمجتمع وحتى للقارئ. وعليه ان يكون ذكيا للتملص من الحدود والقيود التي تضعها السلطة. وكل ما يمكن ان يشكل سلطة بالالتجاء للرمز مثلا وتجنب المباشراتية في طرح القضايا والمواضيع عندما يكون المناخ العام لا يساعد على ذلك.

كيف يتفاعل الكاتب العربي مع يحدث في غزة منذ 7 أكتوبر ؟

الكاتب العربي مازال تحت الصدمة وأقول انه لا يمكن لاي كاتب سواء كان عربيا او اجنبيا ان يعبر اليوم عما يحدث في غزة منذ 7 أكتوبر (انطلاق العدوان الصهيوني على غزة بفلسطين منذ ذلك التاريخ) في كلمات.

ما هو جديد الكاتب سعود السنعوسي؟

صدرت لي ثلاثية روائية منذ اشهر بعنوان "اسفار مدينة الطين" صدر لي منها السفر الأول بعنوان "سفر العباءة " والسفر الثاني بعنوان "سفر التبة" وسيصدر السفر الثالث في الاشهر القادمة.

حياة السايب

arab n8.indd 6 26/04/2024 9:45 PM